

## 41 تفسير سورة النور | إكمال شرح الآية 13 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فكنا قد انتهينا في الدرس او في اخر درس القيناه الى - 00:00:21

قوله جل وعلا او التابعين غير اولي الاربة من الرجال وكنا نشرح قوله جل وعلا في سورة النور وقل للمؤمنين وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:00:41

وليظربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهم او اباء بعولتهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهم او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي - 00:01:03

اربتي من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لكم تفلحون وكنا قد تكلمنا على معظم احكام هذه الآية المباركة الكريمة. وكان اخر ما تكلمنا عليه قوله - 00:01:26

جل وعلا او التابعين غير اولي الاربطة اول اربة من الرجال ذكرنا ان المراد آآ غير اولو الاربا اه انهم كما قال ابن كثير قال لهم كالاجراء كالاجراء والتابع الذين ليسوا باكفاء - 00:01:52

وهم مع ذلك في عقولهم ولهم خوف اي تكسر ولا لهم الا النساء ولا يشتهونهن وقال ابن عباس فغيري اولي الاربة هو المغفل الذي لا شهوة له وقال المجاهد هو الابله - 00:02:17

وقال عكرمة هو المخنث الذي لا يقوم ذكره وكذا قال غير واحد من السلف و اولي القرابة الاصل في الاربة هي الحاجة هي الحاجة المراد انهم غير اولي الاربا يعني غير - 00:02:38

اصحاب حاجة بالنساء لا يشتهونهن ولا يرغبون في اتياهن ولها اولي قربة هو من اجتماع فيه امراض التبعية يعني الذين يتبعون الانسان كما قال ابن الطبرى قال الذين يتبعونكم لطعام يأكلونه عندكم مما لا ارب له في النساء من الرجال ولا حاجة به اليه - 00:03:03

ان ولا يزيدن فيكون تبع يعني يتبعك معك يأتي اليك دانما او يعيش عندك في بيتك وهو لا حاجة له في النساء فالاول التبعية والثاني عدم الرغبة في اتيا النساء - 00:03:33

وذلك مثل المجبوب الذي قد جب ذكره او العنین الذي لا يقوم ذكره او الشيخ الهرم كبير السن وما اشبه ذلك ولكن اذا كان يتكلم بأمور النساء حتى ولو كان يظهر منه - 00:03:50

انه من غير اولي الاربة فانه يمنع منه ويدل على ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة ان مختنا كان يدخل على اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعدونه من غير اولي الاربة - 00:04:14

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينعت امرأة اذ اقبلت باربع اذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعلم ما ها هنا - 00:04:39

لا يدخلن عليكم فاخوجهه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطيعه وايضا جاء في الصحيحين نحو ذلك ان النبي صلى الله عليه

وسلم دخل على ام سلمة وعندما مخنث ينعت امرأة - 00:04:54

والمخنث بفتح التون وكسره. يقال المخنث والمخنث وهو الذي يشبه النساء في اخلاقه وكلامه وحركاته كما اشار الى ذلك النووي قال وعندما عبدالله بن ابي امية يعني اخاها والمخنث يقول يا ابا يا عبد الله ابن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف - 00:05:25

غدا ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدرك بثمان فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لام سلمة لا يدخلن هذا عليك ومعنى قوله تقبل باربع وتدرك بثمان كما قال ابو عبيد وسائر العلماء - 00:05:49

معنى ذلك ان لها اربع عنق والعنك جمع عكتة وهي الطيء وهي الطيء في البطن من السمن وثمان عنق قالوا معناه ان لها اربع عنق تقبل بهن من كل ناحية - 00:06:12

ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية والله اعلم فالحاصل انه اذا كان يظهر انه من غير اولي الاربة لكن ظهر من كلامه او رأينا من نظراته ما يدل على انه يعتني بهذه الامر - 00:06:30

او يصف لغيره فيمنع من هذا او يجب ان تتحجب المرأة منه ولا يدخل عليها ثم قال جل وعلا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ابوا هذا مما لا جناح - 00:06:55

على المرأة ان يدخل عليها لا جناح على المرأة ان تبدي زينتها له ويدخل عليها والمراد بالطفل. الطفل هنا اسمه جنس الطفل هنا اسمه جنس ليس المراد طفل واحد وانما جنس الاطفال - 00:07:15

ولهذا قال بعده الذين فاتى بالجمع ولهذا يقول السمين الحلي والطاھر بن عاشور الطفل يطلق على الواحد والاثنين والجمع تدل بقوله ثم نخرجكم طفلا نخرجكم طفلا واحدا لا اطفالا لكن الطفل - 00:07:46

يطلق على الواحد ويطلق على الاثنين ويطلق على الجمع هذه لغة العرب قوله هنا الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قيل هم الذين لم يطلعوا عليها وهذا اشارة الى خلو - 00:08:14

قلو بالهم من الشهوة من شهوة النساء وقال السعدي هو دون التمييز وقال الطبرى الذين لم يكشفوا على عورات النساء بجماعهن في ظهر عليها بصغرهم ونحو ذلك قال ابن كثير - 00:08:43

قال اي يعني لصغرهم لا يفهمون احوال النساء وعوراتهن من كلامهن الرخيص وتعطفهن في المشية وحركاتهاهن وسكناتهاهن فاذا كان الطفل صغيرا لا يفهم ذلك فلا بأس بدخوله على النساء فاما ان كان مراهقا او قريبا منه - 00:09:10

بحيث يعرف ذلك ويدرسه ويفرق بين الشوهاء والحسناء فلا يمكن من الدخول على النساء وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والدخول على النساء - 00:09:32

نحذر قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو؟ قال الحمو الموت والسعدي يقول دون التمييز والتمييز يحصل في سن السابعة سن السادسة والسابعة قد يكون مميزا وقد لا يكون مميزا فاذا كان مميزا - 00:09:48

فانه يمنع ان يميز الامور وربما يصفها لغيره اه وهذا من حرص الاسلام على بعد المرأة عن الرجال وعمن يظهر حالها ويتكلم به وينشره للغيب لان هذا يكون من اسباب الفتنة - 00:10:11

هذا يدل على وجوب الحجاب اذا كان الطفل اذا كان مميز يمنع من الدخول على المرأة تمنعه ولا تلقي ولا تكشف حجابها عنده فكيف اذا كان كبيرا او خرجت المرأة الى السوق او للرجال البالغين - 00:10:43

هالعلة موجودة فيجب على المسلمين ان يحجبوا نسائهم ونحن سبق ان تكلمنا عن الحجاب واذكر بان الحجاب لا يختلف العلماء لانه افضل حتى العلماء الذين يقولون ان الحجاب ليس بواجب - 00:11:06

لا يمانعون في انه سنة بل يرون انه هو السنة وهو الافضل لكن هل الحجاب على وجه الوجوب او على وجه الاستحباب لكن لا يختلفون بانه الافضل والاكمel والاحسن - 00:11:31

اما وجوبا واما استحبابا ومع كثرة الفتن الان والشر وانفلات الامور يجب الولي ان يحافظ على موليته وان يعودها على الحجاب وان يأمرها به لان هذا صيانة لها صيانة لها - 00:11:49

من النظارات الخبيثة الفاسقة لانك ما تستطيع ان تملك اعين الناس في الشارع او في مكان العمل او في المستشفى او غيره من  
ان لا ينظروا الى امرأتك ما تستطيع - [00:12:15](#)

لكن اذا تحجبت اغلقت باب الشر والله امر به امهات المؤمنين الطاهرات المطهرات بعد النساء عن الريبة وابعد النساء عن الشر بل كما  
سبق ان اشرنا انه لا يجوز لهن ان يتزوجن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)  
فلا يمكن ان يحصل الزواج بهن آما مع ذلك امرهن بالحجاب وليس هذا خاص بهن كنا اقرب الى العفاف والطهر وابعد من الوقوع فيما  
حرم الله ومع ذلك امرنا بالحجاب - [00:13:07](#)

فغيرهن من باب عولة واحرى قال جل وعلا ولا يضرهن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن هذا نهي للنساء ان يضرهن بارجلهن يعني  
بعد ان امرهن بغض ابصارهن وحفظ فروجهن وعدم ابداء الزينة - [00:13:31](#)

الا ما ظهر منها وبعد امرهن بضرب الخمر على حبوبهن وعدم ابداء زينتهن الا ذي جنس معين للازواج والاباء واباء الازواج والابناء  
امرلن او نهاهن عن الضرب بالارجل من اجل - [00:13:58](#)

ان تعلم زينتها الباطنة قال ابن كثير كانت المرأة في الجاهلية اذا كانت تمشي في الطريق وفي رجلها خلخال صامت صامت يعني  
ساكت ما يسمع له صوت وفي رجلها خلخال صامت لا يسمع صوته - [00:14:28](#)

ضررت برجلها الارض فيعلم الرجال طنبنه يعني صوته فنهى الله المؤمنات عن مثل ذلك وكذلك اذا كان شيء من زينتها مستورا  
فتحركت بحركة لتظهر ما هو خفي دخل في هذا النهي - [00:14:49](#)

لقوله تعالى ولا يضرهن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن يعني عن ان تضرب برجلها فيسمع صوت الخلخال فيدعوه الى الانتباه  
اليها وتطلع النفس اليها ويدخل في ذلك كل شيء خفي - [00:15:12](#)

في المرأة لا ينبغي ان تعمل عملا لظهوره او تقطن الرجال له او تشعر الرجال به قال ابن كثير ومن ذلك ايضا انها تنهى عن التعطر  
والتطيب عند خروجها من بيتها - [00:15:36](#)

ليشتم الرجال طيبها فقد قال ابو عيسى الترمذى حدثنا محمد بن بشار وساق بسنده عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه واله وسلم قال كل عين زانية - [00:15:59](#)

كل عين زانية قال والمرأة اذا استعترت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية قال وفي الباب عن ابي هريرة وهذا حديث حسن  
صحيح يعني صح الحديث وكذلك صححه الالباني - [00:16:17](#)

ورواه ابو داود والنسائي من حديث ثابت ابن عمارة ولفظه عند النسائي اي ما امرأة استعترت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي  
زانية وكل عين زانية لكن المراد هنا زنا النظر - [00:16:37](#)

زنا دون زنا ليس الذي هو الزنا بالفرج لكنه يسمى زنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين تزني واليد تزني وبين ان زين  
العين هو النظر هذا يحتم على الانسان ان يغض بصره - [00:16:55](#)

ان يسلم من هذا الذنب هي الامر خطير وكذلك يجب على المرأة ان تحذر من التطيب اذا اردت الخروج وهي مظنة ان تلتقي بالرجال  
وتركب مع السائق يجد ريحها وتركب مع - [00:17:15](#)

زوجها لكن معهم رجل اجنبي عنها او سيارة يجتمع فيها اناس كثر لئلا يشم الطيب منها. ولهذا جاء في الحديث الذي رواه ابو داود  
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:43](#)

اي اي ما امرأة اصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء اي العشاء الآخرة والحديث صححه الالباني لانه يلفت اليها و يجعل نفوسنا تتطلع  
اليها وهذه كلها وسائل الى الشر سائل الى تعلق القلوب وربما يكون سببا للوقوع فيما حرم الله - [00:18:09](#)

وهذا من سد الذرائع وهذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارشد اليه الله جل وعلا في كتابه ونبيه ولا يقال هذا تشدد كل  
شيء سد الذرائع هذا ما نطق به الشريعة نطق به القرآن والسنة - [00:18:34](#)

فإذا قال الإنسان ما دل عليه الكتاب والسنة كيف يطعن فيه؟ بل يجب ان يشكر ويذكر له ذلك يقال لهم فهم صحيحاً ولهذا قال النبي

صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:18:58

الذى رواه ابو داود وحسنه الالباني وغيره عن حمزة ابن ابي اسید الانصاري عن ابیه ابو اسید الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبی  
صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد - 00:19:27

وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال صلی الله عليه وسلم للنساء استقهرن فانه ليس لكن ان تتحققن الطريق عليکن  
بحافات الطريق فكانت المرأة تتلتصق بالجدار حتى ان ثوبها لیتعلق بالجدار من لصوقةها به - 00:19:46

انظر ماذا قال النبي صلی الله عليه وسلم اولا بحکم ان المسجد واحد فلما خرج الرجال والنساء مع بعضهم حصل اختلط هذه المرأة  
تريد تذهب الى الجهل مثلا اليسرى بتضطر ان تمشي بهذا الاتجاه ورجل مثلا يريد ان يذهب الى الجهة اليمنى فحصل نوع اختلط -  
00:20:10

ها ماذا قال النبي صلی الله عليه وسلم قال استأخرنا استأخرنا يعني تأخرنا ولا تتحققنا الطريق تحققني ان لا تتوسطنا الطريق تمشين  
مع وسط الطريق عليکن بحافات الطريق اترك العواص الطريق للرجال - 00:20:31

انت ابعدي خليکي في حافة الطريق ولهذا فهمت النساء واقره النبي صلی الله عليه وسلم على ذلك اقرهن انهن کن تتلتصق بالجدار  
حتى ان ثوبها لیتعلق بالجدار نعم هکذا ارشد النبي صلی الله عليه وسلم وهکذا حرم الاختلط - 00:20:52

مع انهن الذي يظهر على الجميع اهل تقى اتوا للصلة كلهم صلوا والصلة تنهى عن الفحشاء والمنكر مع ذلك سد النبي صلی الله  
عليه وسلم الذرائع هذه هي نصوص الشريعة - 00:21:15

ومن خالف ذلك لا يهمنا مخالفته على نفسه لكن بین الحق للناس لمن اراد الخير لان لا يغتروا بکثرة کلام المتكلمين في مثل هذا و  
ایضا روى ابو داود بسنده - 00:21:33

حسن حسنا لغيره كما يقول الالباني ورواه ايضا ابن ماجة عن ابی هريرة رضي الله عنه انه لقيته امرأة وجد منها ريح الطيب ولذيلها  
اعصار ذيلها لانها لبست جلباما غطى بدنها وايضا - 00:21:57

ارخته سدلته على الارض حتى لا تظهر حتى قدميها يغطي قدميها وجزء منه يسحب مع الارض. فاذا مشت تسحبه مع الارض فيثير  
الغبار لاحظ متحجبة تحجباما قال ولديها اعصار فقال يا امة الجبار - 00:22:23

يا امة الله جئت من المسجد يعني اجئت استفهام قالت نعم قال لها وله تطبيت ها قصدها سليم فهم انها او سألها المقرر لها انها  
تطبيت من اجل ذهابها الى المسجد - 00:22:46

قالت نعم اني سمعت حبی ابا القاسم صلی الله عليه واله وسلم يقول لا يقبل الله صلاة امرأة تطبيت لهذا المسجد حتى ترجع  
فتختسل غسلها من الجنابة سبحان الله - 00:23:08

هذه هي تعالیم الاسلام وهذا والله هو الخیر للمرأة ولتبشر والله ان هذه هذه النصوص وهذه الاحکام لاجل حمايتها وصیانتها. ولاجل  
ان تدخل جنة ربها وتعیش عیشة طيبة سعیدة نقیة - 00:23:29

هنية في هذه الدنيا وتنتقل الى رضوان الله جل وعلا في جنة الخلد فافرخنا بهذا واغتبطنا به يا نساء المؤمنات واياکن ان يقع في  
نفوسکن ان هذا من سلب حرية المرأة - 00:23:49

او من كبتها لا والله هذه احكام الذي خلقها واجدها جل وعلا واحکام رسول الله الذي ارسله الله بالهدی ودين الحق قال جل وعلا  
وتوبوا الى الله ایها المؤمنون لعلکم - 00:24:09

تفلحون امر بالتنورة لان الانسان لابد ان يقع في المعصية. كل بنی ادم خطاء وخیر الخطائين التوابون لكن عليه ان يتوب الى الله عز  
وجل ويکثر وقد ذكرنا هذا الموضوع مرارا وتکرارا - 00:24:33

ان السنة الاکثار من الاستغفار والنبوی صلی الله عليه وسلم كان يقول صبیحة كل يوم استغفر الله مائة مرة وكان يستغفر في في  
المجلس الواحد كما قال الصحابة في المجلس يستغفر الله في المجلس الواحد اکثر من مئة مرة. يقول ربی اغفر لي وتب علي انك  
انت التواب الغفور - 00:24:53

وقال توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة بعض الالفاظ مئة مرة الصفار والتوبة بمعنى اذا انفرد الانسان يتوب الى الله دائمًا فيكون الاستغفار والتوبة على لسانه - [00:25:15](#)

اللهم اغفر لي وتب علي اللهم اغفر لي وتب علي استغفر الله واتوب اليه جميما ليس خاص بالرجال ولا بالنساء ولا بالكبار ولا بالصغرى هل مكلفوون كلهم مأموروون بهذا ثم قال ايها المؤمنون - [00:25:34](#)

لانكم انتم الذين تستجيبون للاوامر لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون تنالون الفلاح وهو الفوز بالمطلوب والظفر به والنجاة من المرهوب ويحصل لكم ادراك ما تريدون من الخير فالتجوة من اسباب الفلاح والنجاة - [00:25:54](#)

ثم قال جل وعلا وانكحوا الايات منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله والله واسع عليم وانكحوا وانكحوا اي زوجوا وانكحوا اي زوجوا والخطاب هنا للاولياء - [00:26:26](#)

اي ايها الاولياء زوجوا اولادكم وبناتكم وقيل ان الخطاب هنا الازواج لقال وانكحوا انتم ما قال انكحوا انكحوم قال انكحوا انتم ومناسبة هذه الآية مع ما قبلها - [00:26:47](#)

كما قال وصاحب التحرير والتنوير ابن عاشور قال اردف اوامر العفاف بالارشاد الى ما يعين عليه الايات السابقة الاياتان السابقتان كلاهما بالامر بالعفاف اما الرجاء الرجال يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم - [00:27:17](#)

وامر النساء يغضن ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ولا يظن ان بخمورهن ولا يبدين زينتهن الا الى غير ذلك مما مر كل ذلك امر بالعفاف - [00:27:45](#)

تستعن المرأة والرجل بعد ذلك اردف الامر بالالفاظ الى ما يعين عليه ما الذي يعيين على العفاف وعدم الوقوع في الفاحشة الزوج قال وانكحوا الايات والآيات جمع ايم الايات - [00:28:00](#)

جمع ايم وهو من لا زوج له يطلق على الرجل والمرأة الرجل الذي لا امرأة لا زوجة له ايم والمرأة التي لا زوج لها اي وبعض اهل اللغة يقول الاصل ان ايم هي المرأة التي لا زوج لها - [00:28:23](#)

ولكن الصواب انه يشمل الجنسين وسواء كان الرجل والمرأة قد تزوج ثم طلق او حصل الطلاق او لم يتزوج اصلا ما دام انه ليس عنده زوجة فهو ايم وهذا في الاحرار الايات منكم - [00:28:41](#)

يعني الذين لا ازواج لهم من الاحرار من رجالكم ونسائكم من الاحرار والحرائر هذا في الاحرار والدليل انه قال والصالحين من عبادكم وامائكم فهنا بدأ بالاحرار ثم ذكر بعد ذلك العبيد والمماليك - [00:29:02](#)

فقال والصالحين من عبادكم وامائكم اي وانكحوا الصالحين من عبادكم وامائكم وعبادكم او قبل ذلك الصالحون لماذا خص الصالحين والصلاح هنا المراد به كما قال ابن عشير ابن عاشور قال الصالحين والمراد اتصافهم بالصلاح الديني اي الاتقية - [00:29:24](#)

صالحين يعني الاتقية صلاح الدين مستقيمين على امر الله ثم قال ولا يحملكم والمعنى لا يحملكم تحقق صلاحهم على اعمال نكاحهم لانكم امنون من وقوعهم في الزنا بل عليكم ان تزوجوهن رفقا بهم ودفعا للمشقة والعناء - [00:29:58](#)

ثم قال ويفيد ان تزويجهم ان لم يكونوا صالحين اكبروا امرا نعم فهنا حمل الصلاح على انه صلاح الدين طيب لماذا خصه قال يدل على تأكيد انكاحهم وتزويجهم فلا يحملنكم صلاح عبيدهم وامائكم - [00:30:24](#)

على عدم تزويجهم فتقولون هذا رجل صالح تقى ما يقع في الفاحشة لا زوجه ومن باب اولى اذا كان الامة او العبد غير صالح ما باولى يزوج حتى يستعنون عن الواقع فيما حرم الله - [00:30:54](#)

وقيل ان المراد بالصلة نعم وصلاح الدين يقتضي ايش؟ عدم الزنا محسنات غير مسافحات ولا متخذات اخذان يعني ممتنعات من الواقع في الزنا وقيل ان الصلاح هنا يراد به الصلاح للتزوج - [00:31:20](#)

كونوا صالحين للزواج والقيام بمسؤولية الزوجية وشؤونها ثم قال جل وعلا ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله والله واسع عليم ان يكونوا فقراء يعني لا يمنعكم كون الرجل والمرأة فقير لا تزوجوهن - [00:31:43](#)

ولهذا يقول ابن كثير قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رغبهم الله في في التزويج وامر به الاحرار والعبيد ووعدهم عليه الغناء

فقال ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله - [00:32:08](#)

وقال ابن ابي حاتم بلغني وساق بسنده عن ابى بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز ما وعدكم من الغناء  
قال ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله - [00:32:26](#)

وقال ابن مسعود التمسوا الغنى في النكاح يقول الله تعالى ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله رواه ابن جرير وذكر البغي نحوه عن عمر ويidel ذلك من السنة ما رواه الامام احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة بسنده قال عنه الترمذى حسن صحيح - [00:32:46](#)  
صححه الحاكم وابن حبان وحسنه الالباني عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على على  
الله عونهم النكاح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء - [00:33:08](#)

عبد مكاتب كتب عليه شيء حتى يؤدي فيعتق والمكاتب يريد العفاف والغازي في سبيل الله وقد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
الرجل الذي لم يوجد الا ازاره ولم يقدر على خاتم من حديد - [00:33:24](#)

ومع هذا فزوجه بتلك المرأة وجعل صداقها عليه ان يعلمها ما يحفظه من القرآن هي ما عنده شيء ومع ذلك زوجه طيب سيتزوج  
امرأة وما عنده شيء ولا خاتم من حديد - [00:33:40](#)

يغنه الله الزواج سبب للغياب قال ابن كثير والمعهود من كرم الله تعالى ولطفه ان يرزقه ما فيه كفاية لها وله واما ما يريده كثير من  
الناس على انه حديث تزوجوا فقراء يغفلكم الله فلا اصل له ولم اره باسناد قوي ولا ضعيف - [00:33:56](#)  
الى الان وفي القرآن غنية عنه وكذا هذه الاحاديث التي اوردنها والله ولله الحمد اه نذكر هنا مسألة ونختتم الكلام بها حكم النكاح من  
العلماء من قال انه واجب قالوا لقول النبي لقوله وانكحوا والامر الوجوب - [00:34:17](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصيام  
فانه من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - [00:34:42](#)  
وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولد فاني مباه بكم الامم يوم القيمة رواه اصحاب السنن وسنده صحيح ومن العلماء من  
قال ان حكم النكاح سنة ومنهم من قال تجري عليه الاحكام الخمسة - [00:35:02](#)

قد يكون واجبا بحق من يجد المال ويجد شهوة ويخشى ان يقع في الظرر يجب عليه ان يتزوج ويكون مندبا لمن لا يخشى ان يقع  
في ظرر ويكون مباحا من يستوي عنده الامران - [00:35:23](#)  
ويكون مكروها اذا كان سيقع منه بعض الامور او التقصير ويكون محظيا ان كان سيحمله على ظلم المرأة او الاضرار بها والله اعلم  
وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:35:40](#)